

# من شروط كلمة التوحيد: العلم

..... من هذا الحديث أخذوا شرطاً من شروط لا إله إلا الله. تعرفون أن العلماء -أئمة الدعوة- جمعوا شروط لا إله إلا الله، وأوصلوها إلى سبعة، ونظمها بعضهم بقوله: علْمٌ، يقِيْنٌ، وإِخْلَاصٌ، وصَدْقَةٌ مَعْ مَحَبَّةٍ، وانْقِيَادٍ، والقِبْلَةِ لها ففي هذا البيت سبعة شروط من شروط لا إله إلا الله:- أولها: العلم. ودليله: قول الله تعالى: { قَاتِلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ } أي: اعرف ذلك وتحقّقه. إذا عرفته وتحقّقت؛ فإنك تفهم معناه، أعلم. ضد ذلك: الجهل. فإن الذي يقول: لا إله إلا الله؛ ولكن يجهل ما تدل عليه، ولا يتصور أنها تنفي الإلهية عن غير الله، وتنبيّها لله، لا يقع في قلبه لهذه الكلمة وقُوٌّ، ولا يكون لها في نفسه أثُر؛ بل كأنه أمر عادي لا يُنْكِرُهُ، ولا يستكثر من عبادة غير الله، ولا يستنكرها، فلا بد أن يكون القائل لهذه الكلمة عالماً بما تدل عليه.